

العالم العثماني علاء الدين الجمالى رحمه الله

محمد موسى الشريفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلوة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:03

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم شخصيات عثمانية وفي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى ساتحدث عن عالم كبير وجليل وله قدر عظيم عالم جمع بين العلم والعمل وهكذا ينبغي ان يكون العالم - 00:00:46
فان لم يكن العالم عاما صار عالم سوء والعياذ بالله وصار يشتريه السلاطين وصار يتحكم فيه الكباء وهذا كثير للاسف وضع كثير من العلماء في العالم الاسلامي في هذه الايام. للاسف الشديد - 00:01:09

اه هذا هو علي ابن احمد علاء الدين الجمالى مشهور بعلاء الدين الجمالى. علي ابن احمد هذا توفي في سنة تسعمية واثنتين وثلاثين اي كان آآ يعيش في القرن التاسع الى الثالث الاول من القرن العاشر - 00:01:27
وعلي بن احمد في الحقيقة اه ترجمته رائعة اولا هو عثماني آآ نشأ كما ينشأ طلاب العلم العثمانيون اه حفظ القرآن وقرأ الكتب الى اخره كما هو معلوم من النشأة المعروفة للعلماء اذاك - 00:01:47

ورآه من العجيب ان السلطان بايزيد رآه بيزييد الثاني ما هو الاول؟ الثاني. رآه في منامه يعني كانه يوليه شيئا او كانه يعني به فارسل اليه احد الوزراء فرفض ان يأتي عز العالم كان عزيزا اذاك كبير القدر - 00:02:07
فاعطاه تدریس مدرسة جبرا بمبلغ معين اذاك استسلم الامر ودرس المدرسة ثم ترقى في المدارس الى ان اعطي آآ احدى المدارس الثمان وعندما يطلق المدارس الثمان المقصود بها المدارس الثمان في القسطنطينية هنا في اسطنبول المحطة بمسجد السلطان - 00:02:27

كبير محمد الفاتح وذلك ان السلطان محمد الفاتح لما دخل آآ قسطنطينية اه وحولها الى اسلام بول مدينة للاسلام بنى ثمانى مدارس ثمانى مدارس بناها بجوار جامعه الضخم وهي اليوم موجودة سبحانه الله العظيم - 00:02:56
وما كان يدرس في هذه المدارس الا علماء وعلماء كبار فاعطاه احدى المدارس الثمان ليدرس فيها ورقة اكثرا فاكتثر رحمه الله تعالى وذهب الى الحج في طريق قريب من مصر - 00:03:16

سمع بان الاعراب قد آآ اقفلت طريق الحج اغلقت طريق الحج. كان الاعرابي يعتقدون على الحجاج للاسف ويغلقون طريق الحج فهو استطاع ان يحج تلك السنة باختصار فتنتهي جرت في الحرم - 00:03:36

ومكث في مصر سنة كاملة ليحج في الموسم القادم وهكذا كانوا يتبعون في حجتهم. نحن الان نحن في سويعات نكون في جدة ثم مكة آآ قريبة جدا. في ايام قليلة ننتهي من الحجر ومن ثلاثة ايام اربعة ايام ننتهي. بينما هم رضي الله - 00:03:52
او عنهم لم يكونوا هكذا كانوا يصرفون اوقاتا طويلة من اجل الحج فهذا آآ اضطر لان يمكن سنة كاملة في مصر حتى يحج من عام قابل بعد ذلك فالهمم لما عاد كان مفتى السلطنة قد توفي. مفتى الدولة العثمانية. فعين هو مفتيا عاما للدولة العثمانية - 00:04:12
رحمة الله تعالى عليه. في زمن السلطان بايزيد الثاني في زمن السلطان سليم عرف له السلطان سليم حقه وعظمته على ان السلطان سليم كان حادا جدا. عصبيا المزاج حاد الطبع - 00:04:35

لكنه كان يكرم العلماء ويستجيب لهم في مرة من المرات كان السلطان سليم قد امر بقتل مائة وخمسين شخصا من حفاظ الخزائن قتل هكذا مئة وخمسين شخص غصب منهم فامر بقتلهم فسمع سمع المولى علاء الدين سمع هذا - 00:04:49

فتوجه لتوه الى الديوان. اي ديوان السلطاني وما كان من عادة المفتى ان يأتي الى الديوان الا لامر عظيم وعظيم جدا ليخاطب به
السلطان فلما رأه اصحاب الديوان فزعوا قالوا اي شيء اتى بالمعالم المفتى هنا - 00:05:09

قال اريد مقابلة السلطان لامر خاص فدخلوا الى السلطان واخبروه ان المفتى مفتى السلطنة العثمانية قلت لكم ما كان يأتي الا
للملمات والمهمات موجودها هنا فالسلطان سليم اه سمح له بالدخول بمفرده واخرج من كان معه. فلما خلا بالسلطان وجلس اليه -
00:05:29

قال قد سمعت انك امرت بقتل مئة وخمسين موظفا من ارباب الديوان لا يجوز قتلهم شرعا. فماذا رد عليه السلطان سليم السلطان
سليم قلت لكم كان حادا عصيا مزاج ففضب. قال هذا ليس من وظيفتك - 00:05:54

فلا تتعرض لشيء ليس من وظيفتك فرد عليه العالم بشقة واقتدار وتوكل على الله سبحانه وتعالى قال بل هو من وظيفتي. لانه من امر
آخرة السلطان وامر اخرة السلطان من وظيفتي. وانت قد حكمت على - 00:06:14

اولئك بالقتل فاما ان يكونوا مستحقين واما ان يكونوا غير مستحقين وهو لاء غير مستحقين القتل شرعا. فانت ان عفوت عنه فلك
الاجر العظيم. وان وان قتلتهم فعليك العقاب الاليم هنا آآ انكسرت الثورة حدة سورة يعني شدة. سورة حدة السلطان آآ سليم رحمة
الله تعالى - 00:06:31

فامر بالعفو عنهم فجلس جلس ساعة معه يتحدث العالم ثم لاطفه ثم آآ طلب منه ان يعيده الى وظائفهم فاعادهم الى وظائفهم

تصوروا تحول القوم من مقتولين الى موظفين من جديد. وهذا لا يكون الا في النادر خاصة مع السلطان سليم - 00:06:58

قلت لكم لشدة انحراف مزاجي وعصبيته وحدته وهنا ايها الاخوة والاخوات يتبعن لنا منزلة العالم العامل الذي يحافظ على ارواح
الناس هذه يمنع الحكم من الظلم لان الحكم ان لم يوجد من يمنعه من الظلم يطغى - 00:07:22

كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى. يعني اذا رأى نفسه مستغنیا ومن اكثر من الحكم مستغنیا في الدنيا هذه اذا استغنى ورأى

نفسه غنيا من عادة الانسان انه يطغى ويظلم. فكيف بالسلطان - 00:07:42

كيف بالسلطان ايها الاخوة والاخوات فيها وجود العالم العظيم مثل هذا العالم الكبير وجوده وجود مهم جدا لانه حجز بين السلطان
وبين الظلم وهذا امر عظيم ورائع وجليل اه ايضا انظروا الى حماسه في الحق - 00:07:59

منذ ان سمع القضية لم يتوانى. لم يقل غدا او بعد قليل. ربما قتلوا. الله اعلم متى يقتلون. لكنه اسرع الى الديوان بنفسه اسرع الى
الديوان بنفسه وهذه سر عظمة العالم العامل. سر عظمة العالم العامل. ايضا كان رحمة الله تعالى زاهدا في المناصب - 00:08:19

Zahada في المناصب السلطان سليم لما تأكد من عدله آآ رغبته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ارسل له رسالة قال قد جمعت لك
الى الفتوى قضاء العسكري وقضاء العسكري ايها الاخوة والاخوات منزلة - 00:08:41

كبيرة في السلطنة العثمانية وهو الذي يولي قضاة المدنيين من تحته. وهو آآ الذي يكون المرجع الاول في القضاء في الدولة العثمانية
فجمع له بين الفتوى وقضاء العسكري وقال قد تحقق علمك وتحقق عدلك فجمعت لك مع الفتوى قضاء العسكري. فارسل له آآ يدعوه
الله سبحانه وتعالى له - 00:09:00

بطول عمري وحسن عمل ويقول له جزاكم الله خيرا على ما آآ حكمت به لكنني اه قد جعلت بيني وبين الله عهدا الا اقبل ان اخرج من
فهي لفظة حكمت قط - 00:09:24

يعني ما يريد ان يخرج من فمه لفظ حكمت قط ابدا. قال جعلت بيني وبين الله هذه العهد. اني لا اقول حكمت قط الى هذا الحد
وصل الامر به رحمة الله تعالى. فالسلطان هنا عرف صدقه فاعفاه من قضاء العسكري وزاده في راتبه. لما عرف صدقه - 00:09:42

وتورعه رحمة الله تعالى عليه. وكان من ورمه انه يجلس في دار الفتوى ولا يقابل احدا انما يدللون اليه الفتاوى من نافذة في غرفته
في كتب عليها ويدليها من جديد - 00:10:02

وبسب انه لا يريد ان يرى اصحاب الفتوى لا يريد ان يرى احدا حتى لا تميل نفسه الى احد وهو يفتحيه. فاتخذ هذه الطريقة ان يكون
في غرفته يدللون له بالفتوى - 00:10:20

من نافذة الغرفة ثم يكتب عليها فيعيدها مرة ثانية الى اصحاب الفتوى. يعني انظروا ايها الاخوة والاخوات اولا في هذه يعني ترجمة
هذا الرجل العظيم الى امرين مهمين الى عزة العالم - 00:10:36

والى اه تحريره الحق اما تحريره العدل والحق ذكرت لكم. العزة انظروا العزة كيف العزة نحن الان افتقدنا العلماء الاعزاء الا ما ندر وهذا
نادر والنادر لا حكم له في الحقيقة. العلماء ايها الاخوة والاخوات صار اكثراهم موظفا - 00:10:54

يعزز كما يعزل الموظف وآآ يعين كما يعين الموظف العزة ندرت فيهم وقلت جدا لذلك هذا صاحب عزة وصاحب عظمة وصاحب قوة.
رحمة الله تعالى عليه يعني السلطان سليم خاقان البحرين وملك البرين وخدم الحرمين الشريفين وصاحب القوة والقدرة
والسلطة - 00:11:14

وكان اعظم سلاطين زمانه بينقلب آآ مع هذا العالم الكبير الى اليقظة ودبيع. وما عرفنا هذا من سلطان سليم ما عرفناه الا صاحب سيف
وصاحب بطنش لكن العالم الذي لا يريد الا وجه الله تعالى. الله تعالى يسخر له القلوب - 00:11:40

ويسخر له الارواح وهذه هذه منزلة عظيمة جدا لهذا العالم رحمة الله عليه. وايضا ابعادهم كان ابعادهم عن عدم رغبتهم في
المناصب هذه قضية خطيرة ومهمة اليوم تجد كثيرا من العلماء يتکالبون على المناصب - 00:11:57

ربما يتنافسون عليها وربما يقاتل بعضهم بعضا عليها الى هذا الحد. وهناك اخبار كثيرة في هذه القضايا قدیما وحديثا. لكن هذا العالم
الكبير زهد في مناصب جاءت تسعى اليه فزهد فيها. ما احوجنا ايها الاخوة والاخوات الى علماء من هذا الطراز. ما احوجنا الى علماء
من امثال علي ابن احمد - 00:12:18

علاء الدين الجمالی مفتی الدولة العثمانية رحمه الله تعالى ورضي عنه وقد توفي سنة تسعين واثنتين وثلاثين فرفع درجته سبحانه
في عليين والحقنا به على احسن حال. والى اللقاء في حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:12:41
وبركاته - 00:13:01